

الإحالة الزمنية لأدوات النفي وتطبيقاتها في القرآن الكريم

الدكتور
عابد بوهادي

مقدمة

كانت مسألة بحث الإحالة الزمنية لأدوات النفي من بين القضايا اللغوية التي استرعت اهتمامي منذ السنوات الأولى من مرحلة التدرج بالجامعة وذلك عندما كلفت بإنجاز بحث حول معاني حروف النفي. وقد مكنتني التعامل مع بعض المراجع النحوية واللغوية على قلتها، من الوقوف على معان ثانوية لهذه الأدوات، لها علاقة بتحديد الزمن والإحالة إليه، بشكل من أشكال كقلب المضارع إلى الماضي بدخول (لم) على الفعل واستغراق كل أجزاء الماضي إلى زمن الحاضر بـ (لما) وهكذا .

وظهر لي آنذاك أن أجمع هذه الدلالات والإحالات القليلة وأن أتبعها مع جميع الأدوات بغرض استقصاء الظاهرة في القرآن الكريم. وما أن أتيت لي الفرصة حتى وجدتي أقبل دون تردد على تناول الموضوع بالبحث والدراسة. وكان تحمسي للبحث كبيرا في أول الأمر ولم أكن أتصور وقتها أن دراسة الموضوع سيكلفني من الجهد والوقت ما لم يكن لي في الحسبان.

وما كنت أهدف إليه هو محاولة تبيان مدى قدرة اللغة العربية على التعبير عن الزمن بصيغ غير التي وضعت أصلا لهذا الغرض بالرغم من حصر المجال ومحدودية الموضوع، وربما وجدنا في تلك الأدوات ما يستوعب دلالة الفروقات النسبية للزمن وبالتالي دفع تهمة العجز عن اللغة العربية في هذا الميدان .

وقد عمدت في هذه الدراسة إلى اعتماد منهج الوصف والتحليل محاولا جمع شتات ما جاء متفرقا في ثنايا كتب النحو واللغة والبلاغة حول كل أداة ثم ترتيبه والتنسيق بين أجزائه والتعليق عليه تارة وقد اقتضت خطة البحث أن أقسم الموضوع إلى فصول أربعة جاءت على الشكل الآتي:

يشتمل الفصل الأول على عنصرين أساسيين في الدراسة: أحدهما يتعلق بمفهوم الزمن وآلياته والإحالة الزمنية ومفهومها وتطور وسائلها، حاولت من

المحتويات

9	مقدمة.....
11	الفصل الأول
11	مفهوم الزمن وتطوره ومفهوم النفي وإحالاته الزمنية
17	1. مفهوم الزمن وتطوره:.....
18	1-2- الإحالة الزمنية:
25	1-3 الفروق النسبية للزمن:.....
37	1.4 الفعل واقتارانه بالزمن:.....
39	1-5 مفهوم النفي :.....
45	1-6 أدوات النفي:.....
48	1-7 الإحالة الزمنية لأدوات النفي
53	الفصل الثاني.....
53	الأدوات المختصة بالجملة الفعلية
55	1-2 النفي ب(لم) وإحالاته الزمنية:.....
59	2-2 النفي ب(لما) وإحالاتها الزمنية:.....
63	2-3 النفي ب(لو) وإحالاته الزمنية:.....
77	2-4 النفي ب (لو - لا - لو ما) وإحالاته الزمنية (*):.....
86	2-5 النفي بـ "لا الناهية" وإحالاتها الزمنية :
93	2-6 النفي بـ (لن) وإحالاته الزمنية:
103	الفصل الثالث.....
103	الأدوات المختصة بالجملة الاسمية
105	1-3 النفي بـ (لا) الجنسية وإحالاته الزمنية:.....
112	3-2 النفي بـ: (ليس) وإحالاته الزمنية

124.....	3-3 النفي ب"لا" العاملة عمل "ليس" وإحالاته الزمنية :
126.....	4 - 3 . النفي ب"لا ت" وإحالاته الزمنية:
131.....	5 - 3. النفي ب"ما" وإحالاته الزمنية :
138.....	6 - 3 النفي ب"إن" وإحالاته الزمنية
151.....	الفصل الرابع.....
151.....	الأدوات المشتركة.....
153.....	1-4 النفي ب(لا) المهملة وإحالاته الزمنية:
162.....	2-4 النفي ب (كلا) وإحالاته الزمنية :
176.....	النفي ب (لكن) وإحالاته الزمنية:
182.....	النفي ب (أم) وإحالاته الزمنية:
189.....	5-4 النفي ب (أو) وإحالاته الزمنية:
192.....	هل تحيل (أو) على الزمن ؟:
196.....	خاتمة.....
204.....	المصادر و المراجع.....